

قولاً واحداً

عندما يقول فرنسي:
سامحيننا يا سورية

بيروت- رفعت البديوي

باتت تعبّر وسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى وسائل الإعلام المرئي الأسلوب الأكثر سهولة ونجاعة مادة دسمة للوصول إلى غسل بعض الأدمغة وخصوصاً التي تعطلت عن التفكير وغيبت نفسها عن الدراسة والتعمق في اكتشاف الواقع، وبقيت أسيرة أفكار مستوردة ملغية التمييز بين الصواب والخطأ وبين المصلحة الوطنية ومصالحة أصحاب الميديا المدسوسة لتصبح بعيدة عن التوازن الفكري، وكل ذلك يتم من خلال بث مواد إعلامية سياسية أو دينية أو تجارية يجري تداولها عبر صفحات التواصل بسرعة فائقة تشبع رغبات تلك الأدمغة والعقول التي تقفّر إلى التمييز من دون أن تكلف نفسها عناء ممارسة التفكير، وهذا ما يسهل عملية إعادة برمجة الأدمغة بشكل ممنهج لتصبح بغنى عن أي مبرر لتكون جاهزة في خدمة الفكرة أو المشروع الآتي من بعيد عبر الميديا المزورة أو عبر مراكز أبحاث ودراسات تعودت بث السم الموجه للأدمغة المجمدة، ويجري تلقفه بكل ترحاب ومن ثم تقبل ممارسة كل أنواع الإجرام بهدف تحقيق الخراب والتفكك من دون البحث عن خلفيات وحقائق العلومة أو المادة الدعائية وعندما نعتقد أنها الحقيقة الدائمة ومن ثم نتجرع كأس الخديعة بملء إرادتنا.

بالأمس قام وفد برلمان فرنسي رفيع بزيارة لافتة إلى مدينة حلب المحررة حديثاً كاسراً الحظر الفرنسي الرئاسي بإقامة أي اتصال مع الدولة السورية في دلالة واضحة عن رغبة في الاطلاع على الحقيقة على الأرض، واعتباراً فرنسياً رسمياً بالدولة السورية وإدانة للدور الفرنسي السعي الذي مورس من فرنسا نيكيولا ساركوزي وفرنسا هولاند في الأزمة السورية.

في موضوع الزيارة تصريحات أعضاء الوفد الفرنسي الذي أكد تعرض الرأي العام الفرنسي للخديعة الإعلامية والمعلومات الصادمة التي كانت تنتشر في فرنسا عبر وسائل التواصل أو القنوات التلفزيونية، أو حتى في صياغة الأخبار العاجلة التي كانت تأتيهم على شاشة هواتفهم، إضافة إلى الأفلام القصيرة والصور المرقة بتقارير جلهما كانت عبارة عن معلومات وصور وأفلام مزيفة وملققة بهدف التعمية على حقيقة ما يجري على الأرض السورية.

عضو آخر في الوفد الفرنسي أنرف الدمع لدى مشاهدته ما حل بالجامع الأموي الكبير في حلب غير مصدق ما رآه من هول الدمار والخراب والقتل الذي مارسته التنظيمات الإرهابية في تلك المدينة، وأرف قائلاً: فليسامحنا الله على ما فعلناه بسورية، نطلب الصفح والسماح من سورية والسوريين على ما حل بهم لأننا كنا نجهل ما يجري، بيد أن الحقيقة كانت تحجب عنا كي لا نعرف ما يحصل في هذا البلد التاريخي الجميل، وقبل صعوده الطائرة التي أقلته عائداً إلى دمشق وقف على سلم الطائرة ونظر إلى حلب الشهباء متمتماً بكلمات باللغة الفرنسية «Pardonnez nous syrie» أي ما معناه «سامحيننا يا سورية».

الرئيس السوري بشار الأسد ولدى سؤاله عن رؤيته لمستقبل سورية أجاب بالتالي:
إن سورية بلد الحضارات والتاريخ والعيش المشترك بين جميع أبنائه وأطياف المجتمع السوري كانت وستبقى متلاحمة على الرغم من ممارسة التهجير والمنهج لبناء الوطن، وكل الحملات الدعائية الكاذبة والأخبار الملققة والتقارير المزورة التي تم تداولها عبر شاشات التلفزة المأجورة أو عبر وسائل التواصل، وأنتم زرتم أماكن عدة في سورية وشاهدتم مدى التلاحم السوري، وهذا نابع من مدرسة في الانتماء الوطني وفهمه للحقيقة المؤلة على الرغم من الضغوط التي مورست ولم تزل على سورية، وأضاف الرئيس الأسد: إن المجتمع السوري صار أكثر صفاء وأكثر التصاقاً بوطنه وخصوصاً بعد انتشاع الضباب المقتعل ووضوح الرؤية وانكشاف المؤامرة على سورية والتمييز بين من أسهم في افتعالها وتأجيجها وبين حلفاء سورية الخالص.

من جهة أخرى كشفت صحيفة «نيو يورك تايمز» عن تسجيل صوتي لوزير الخارجية الأميركية جون كيري أثناء لقائه المعارضة السورية ومما جاء من حديث كيري: لقد حاولنا كل شيء واستعملنا كل الوسائل الممكنة للدعاية والتقارير وبث أخبار عبر الشبكات للإدعاء باستعمال الدولة السورية للأسلحة الكيميائية، لكننا لم نعثّر على أي مسوغ قانوني يسمح لنا بالتدخل العسكري في هذا البلد واستطرد قائلاً:
إن الرأي الأميركي لم يعد يتحمل القتل والخراب والتشريد والخطأ الذي ارتكب في سورية، الولايات المتحدة لن تتدخل لمقاتلة الأسد، مبرراً ذلك بأن بشار الأسد وحزب الله لم يعلنا الحرب على الولايات المتحدة بخلاف داعش والنصرة.

بالأمس طلب الوفد الفرنسي السماح من سورية باللغة الفرنسية، وغدا سنسمع طلب الاعتذار والسماح من سورية بكل لغات العالم ولألف سنة قادمة.

الوفد الفرنسي أكد قدرة الشعب السوري وجيشه على استعادة الأمن والاستقرار والصمود في مواجهة الإرهاب

الرئيس الأسد متفائل حيال «أستانا»: سياسة باريس الحالية منفصلة عن واقع الحرب في سورية



الرئيس بشار الأسد مستقبلاً الوفد الفرنسي (سانا)

عن عزمهم العمل لمساعدة الرأي العام للوصول إلى صورة ما يجري على أرض الواقع دون تزيف، وفق ما جاء

في مواجهة الإرهاب. وشدد الوفد على أن الرأي العام الغربي ولاسيما الفرنسي بات يدرك الكثير من تشويه الحقائق مغرباً

في الأوضاع على الأرض ما يثبت قدرة الشعب السوري وجيشه على استعادة الأمن والاستقرار والصمود

... ويؤكد لشمخاني أن الغرب وأدواته وعملاءه «مستمرون بدعم التنظيمات الإرهابية»

ما جاء في البيان. وحسب البيان، هنأ شمخاني الرئيس الأسد والشعب السوري بالإنجاز الذي تحقق في حلب، مشدداً على أن إيران لن تدخر جهداً في تعزيز صمود السوريين لأنها تعتبر أن إلحاق الهزيمة بالخطط الإرهابية وداعميه قضية مصيرية ليس لسورية فحسب بل لجميع شعوب المنطقة الراغبة باستعادة الأمن والسلام ورسم مستقبلها.

بعد ذلك التقى شمخاني اللواء علي ملوك رئيس مكتب الأمن الوطني، وأوضح البيان أن الجانبين ناقشا التعاون الوثيق القائم بين البلدين الشقيقين وخاصة في مجال الحرب على التنظيمات الإرهابية.

واتفق الطرفان، حسب البيان، على البناء على ما تحقق من إنجازات في الفترة السابقة وصولاً إلى دحر الإرهاب من كل شبر من أرض سورية. وتأتي زيارة أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بعد أيام قليلة من زيارة قام بها إلى دمشق رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي التقى خلالها عدداً من المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس الأسد.

أكد الرئيس بشار الأسد، أن سورية مستمرة بمساعدة أصدقائها بالعمل لتوفير أرضية ملائمة لإيجاد حل يمكن السوريين من تقرير مستقبل بلادهم من دون تدخل خارجي، وذلك خلال لقائه أمس أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء وفق بيان رئاسي، بثته وكالة «سانا» للأنباء «التأكيد على تصميم البلدين على الاستمرار في تعزيز العلاقات الإستراتيجية التي تجمعهما ولاسيما في ظل الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية».

واعتبر الرئيس الأسد، حسب البيان، أن «تحرير مدينة حلب من قبضة الإرهابيين يشكل محطة مهمة نحو الانتصار في الحرب المفروضة على سورية إلا أن المرحلة القادمة لن تكون سهلة لأن الغرب وأدواته وعملاءه في المنطقة مستمرون بدعم التنظيمات الإرهابية التكفيرية»، وأكد الرئيس الأسد، أن «سورية مستمرة وبمساعدة أصدقائها وفي مقدمتهم إيران وروسيا بالقيام بكل ما من شأنه أن يوفر الأرضية الملائمة لإيجاد حل يمكن السوريين من خلاله من تقرير مستقبل بلادهم دون أي تدخل خارجي»، وفق

حول جرائم الإرهابيين بحق الشعب السوري.

وفيما يتعلق بالسياسة الفرنسية إزاء سورية، أكد الرئيس الأسد، وفق البيان، أن سياسة باريس الحالية منفصلة عن واقع الحرب في سورية وساعدت على تأجيج الأوضاع عبر دعمها للتنظيمات الإرهابية التي أصبحت تشكل تهديداً ليس فقط على شعوب مختلفنا بل على شعوب الدول الغربية وهو أمر لا يصب في مصلحة أحد وخاصة الشعب الفرنسي.

وأوضح البيان، أن أعضاء الوفد، من جانبهم، أشاروا إلى أن زيارتهم إلى سورية عموماً وحلب خاصة في الوقت الحالي شكلت فرصة حقيقية لرؤية ما تعرض له الشعب السوري خلال هذه الحرب، مضيفين: إن ما شاهدوه في زيارتهم يؤكد وجود تحسن كبير

أهالي القرى تحذوهم ورفعوا العلم العربي السوري

رفض المسلحون المصالحة فاستأنف الجيش عملياته في وادي بردى

العاصمة دمشق. ولقت إبراهيم في إن الوفد الروسي في الوقت نفسه، اكتشف «مصداقية كلام الحكومة السورية وأن هناك مجموعات مسلحة تابعة للنصرة ترفض حتى الآن المصالحة وتتخذ من الأهالي بروعاً بشرية». وذكر إبراهيم أن الروس «يسشاركون في المعارك هناك إلى جانب الجيش العربي السوري بتحرير النبع»، ونقل عن الوفد قوله: «نحن ما يمكن حله بالمصالحات نعمل عليه ولكن هؤلاء رافضون للمصالحة وتأتيهم تعليمات من الخارج». وأكد محافظ ريف دمشق أن الجيش «يحقق تقدماً هناك وأن المسلحين توجهوا باتجاه النبع».

ولاحظت بعد «الإعلام الحربي المركزي» عن «الوطن»: إن «الجيش ينفذ (حالياً) عملية عسكرية (في منطقة وادي بردى)، لافتاً إلى أن هناك أربع بلدات وقرى منها دير مقرن رفعت العلم العربي السوري عليها». وأشار إبراهيم إلى أن «هناك أصاب كانوا محتجزين كرهائن لدى المسلحين، يجري إخراجهم والجيش مستمر بعملية وإن شاء الله خلال أيام قريبة جداً (سيتم الحسم) لأن المياه ضرورية لدمشق ولذلك ستكون العملية سريعة جداً».

وأوضح محافظ ريف دمشق أن «الأصدقاء الروس اكتشفوا كذب المجموعات المسلحة»، مشيراً إلى أن اجتماعاً عقد اليوم في مبنى المحافظة مع وفد روسي ترأسه رئيس المركز الروسي للمصالحة في حميميم، مشيراً إلى أن الوفد الروسي «وضعنا بالصورة وأن الروس حاولوا بوادي بردى وأنه كان هناك كذب ونفاق من قبل المسلحين بانهاجم الدولة، بتعطيش

المقابل تسليم السلاح الثقيل والمتوسط وغيره من بؤد التسوية التي طبقت في بلدات قديسيا والهامة وبقية مناطق ريف دمشق التي دخلت في المصالحات». وذكر المحافظ، أن الجهات السورية المعنية التقت مع الوفد الروسي وأبلغته أن ما تلقاه وفد الأهالي «كلام نسعه منذ زمن طويل وهو فقط لإضاعة وكسب الوقت والضغط على المواطنين». وأشار إبراهيم، أن وفد الأهالي طلب مهلة حتى يوم السبت ليتم تنفيذ الأمر، موضحاً أنه تم السبت إعطاء عدة مهل متتالية للمسلحين للقبول بالتسوية.

وفي تصريحه أمس، قال محافظ ريف دمشق لـ«الوطن»: إن «الجيش ينفذ (حالياً) عملية عسكرية (في منطقة وادي بردى)، لافتاً إلى أن هناك أربع بلدات وقرى منها دير مقرن رفعت العلم العربي السوري عليها». وأشار إبراهيم إلى أن «هناك أصاب كانوا محتجزين كرهائن لدى المسلحين، يجري إخراجهم والجيش مستمر بعملية وإن شاء الله خلال أيام قريبة جداً (سيتم الحسم) لأن المياه ضرورية لدمشق ولذلك ستكون العملية سريعة جداً».

وأوضح محافظ ريف دمشق أن «الأصدقاء الروس اكتشفوا كذب المجموعات المسلحة»، مشيراً إلى أن اجتماعاً عقد اليوم في مبنى المحافظة مع وفد روسي ترأسه رئيس المركز الروسي للمصالحة في حميميم، مشيراً إلى أن الوفد الروسي «وضعنا بالصورة وأن الروس حاولوا بوادي بردى وأنه كان هناك كذب ونفاق من قبل المسلحين بانهاجم الدولة، بتعطيش

الوطن

استأنف الجيش العربي السوري، أمس، عملياته العسكرية في وادي بردى بريف دمشق الشمالي الغربي وحقق تقدماً في المنطقة، في وقت رفع الأهالي في أربع قرى وبلدات العلم الوطني السوري تمهيداً لدخول الجيش إليها، وذلك بعد رفض المسلحين مبادرة المصالحة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم «انتظروا حتى الساعة الواحدة (من فجر الأحد) ليلاً ولم يحصل شيء.. واتضح أنها مجرد مراوغات من المسلحين». وأضاف: «إنهم لا يريدون الخروج من المنطقة واستخدام نبع عين الفيجة كحمية لهم، معتبراً أن هناك «تعليمات من الخارج» يتلقاها هؤلاء المسلحون للتصرف على هذا النحو من أجل «التخريب على محادثات أستانا»، ولكنه استدرك قائلاً: «جبهة النصرة وداعش لا تطبق عليهما» وقف إطلاق النار على اعتبار أنها تنظمان مدرجان على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ولول من أمس كان محافظ ريف دمشق أوضح لـ«الوطن»، أن وفداً روسياً اجتمع في بلدة دير مقرن، مع وفد من أهالي وادي بردى من المقيمين من المسلحين، بعد أن طلبوا من الروس التدخل وحل الموضوع بشكل كامل، وذلك بعد أن شعر المسلحون بضغط الجيش القوي وأنه سيصل إلى منطقة نبع بردى ويخزل.

وأوضح إبراهيم حينها أن وفد الأهالي أبلغ الوفد الروسي استعداد المسلحين للتسوية ووقف إطلاق النار، ودخول الورشات لإصلاح ما تضرر في نبع الفيجة وعودة المياه إلى دمشق، وفي



رئيسة مجلس الشعب الدكتورة هدية عباس ملقبة الوفد الفرنسي (سانا)

مارياني: نحيي الجيش السوري على الانتصار في حلب

وكالات

قال عضو الجمعية الوطنية الفرنسية ورئيس الوفد الفرنسي الذي يزور سورية تييري مارياني إن الوفد «لاحظ خلال زيارته إلى حلب مشاعر الارتياح والسعادة لدى أهالي المدينة بعودة الأمن والاستقرار إليها وخروج الإرهابيين منها». وأشار مارياني في تصريح للصحفيين عقب لقائه أمس رئيس مجلس الشعب هدية عباس حسب وكالة «سانا» إلى «كذب وتزيف ما تروجه وسائل الإعلام العالمية حول تدمير حلب بشكل كامل ومقتل كل مواطنيها لأن ذلك ليس الواقع الحقيقي الذي شاهده الوفد بأم عينه».

وأضاف «إننا «نحيي الجيش العربي السوري على الانتصار الذي حققه في حلب لأن أي انتصار لسورية هو انتصار لفرنسا».

من جهته أشار عضو الجمعية نيكيولا ساركوزي إلى أن حل الأزمة في سورية هو بيد الشعب السوري لأن سورية هي مثال للعالم بأجمعه في ضمان حقوق المرأة والتعايش بين جميع أطيافها ومكوناتها. وقال: «إننا «موجودون في سورية بشكل شخصي وعلى الشعب الفرنسي أن يختار من هو رئيسه ونأمل من الفائز في الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة إعادة فتح السفارة الفرنسية في سورية».

مقدسي اعتبر أن روسيا جادة في عملية التسوية السياسية

الجرابا: «الإخوان» متحالفون مع الإرهاب

وقال مقدسي: إن «معارضة مؤتمر القاهرة تستجلب حضورها الإيجابي في أي عملية سياسية لتسوية الأزمة السورية ولا يهجمها مكان عقد الاجتماع». وأكد أنه «لا يؤيد الخيار العسكري للحل في سورية بل أنه مع الحلول الدبلوماسية والتفاوض فحسب». وأوضح مقدسي أن مؤتمر «أستانا» بإمكانه أن «يسهم في وقف الصراع في سورية شريطة مشاركة الدول الراعية للأطراف النزاع وصولاً إلى اتفاق بناء لوقف الحرب في سورية ومن الأفضل أن يكون وفقاً للقرارات الدولية».

إنه «بات من المؤكد أن هناك تحالفاً بين الإخوان المسلمين والإرهاب والمطرفين في سورية». واعتبر الجرابا، أن «الإخوان المسلمين» هم «أحد أسباب إخفاق الثورة والمحاصصة داخل المعارضة التي هم من فرضها». وأشار إلى أنه «بات واضحاً أن هناك انعطاف تركية باتجاه موسكو». من جهته، نقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن مقدسي، أنه لم يتلق دعوة للحضور في مباحثات السلام في أستانا، وقال: إنه «لم تحسم الإجراءات لعقد الاجتماع المقرر في أواخر الشهر الجاري».

وقال رئيس «تيار الغد» ورئيس «الائتلاف» المعارض سابقاً: إن «الإخوان المسلمين» اعتبروا منذ البداية مؤتمر جنيف «شيطان رجيم»، واتهموا كل من يذهب إليه «بالبائع للوطن». وأضاف الجرابا، وفق ما نقلت جريدة «رأي اليوم» الإلكترونية: «في الوقت نفسه نهبتا إلى جنيف في اليوم التالي ومعنا خمسة من الإخوان المسلمين ضمن الوفد وعلى رأسهم نائب المراقب العام للإخوان المسلمين»، وهذه «عملية ابتزاز سياسي يمارسها الإخوان المسلمون». وتابع الجرابا في فيديو بثته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية:

وكالات

بينما اعتبر عضو منصة القاهرة للمعارضة، جهاد مقدسي أن روسيا جادة في دفع عملية التسوية السياسية للأزمة السورية، ورحب بالحل الدبلوماسي والحوار، هاجم رئيس «تيار الغد» المعارض أحمد الجرابا «الإخوان المسلمين»، واعتبر أنهم يقومون بعملية «ابتزاز سياسي» فيما يخص مؤتمرات الحل للأزمة السورية، واتهمهم بالتحالف مع الإرهاب والمطرفين في سورية.